مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٣/١٤

السادات : المهمة شاقة خلال هذه الجولة

الرئيس يعلن عقب محادثاته مع كيسنجر: نحن نعمل فى اتجاهين ① نزع الفتيل ② دفع عملية السلام
نرفض إنهاء حالة الحرب لأن معنى ذلك دعوة صريحة لبقاء الاحتلال الإسرائيلى

اعلن الرئيس انور السادات عقب الجلسة الثانية لمباحثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ان هذه الجولة من المباحثات ستكون شاقة للغاية .. وقال اننا نعمل فى اتجاهين : الاول نزع الفتيل من الموقف المتفجر والثانى دفع عملية السلام .

وقال الرئيس بعد انتهاء جلسة المباحثات الثانية التى استغرقت ساعة ونصف ساعة وحضرها اعضاء الجانبين المصرى والامريكى .. اننا نرفض انهاء حالة الحرب طالما بقى جندى اسرائيلى واحد على اراضنا .. لان معنى ذلك دعوة صريحة لبقاء الاحتلال الاسرائيلى .

وقد اجاب الرئيس انور السادات والدكتور كيسنجر على الاسئلة التى وجهها مراسلو وكالات الانباء العالمية ومحطات التليفزيون ..

□□ سؤال : ماهو تصوركم للموقف عقب انتهاء هذه الجولة من المباحثات

●● الرئيس : كما قلت دائما فاننى متفائل ، ولكننى اعتقد اننا نجتاز هذه المرة جولة شاقة للغاية ..

□□ سؤال : هل تعتقدون ان هذه الجولة صعبة لانها تستغرق وقتا طويلا ، ام للصعوبات التى تعترض تحقيقها

●● الرئيس : اعتقد انها صعبة للسببين

□□ سؤال : هل تتصورون ياسيادة الرئيس أن المباحثات سوف تستغرق ثلاثة او اربعة اسابيع ؟

●● الرئيس : ساكون سعيدا لو استطاع الدكتور كيسنجر ان يبقى معى هنا .. ولكن الامر لا يتعلق باسابيع .. ولكن كما قلت قبل ذلك فان مهمة الدكتور كيسنجر تعتبر هامة ، وذلك لاننا نعمل على اساس تطبيق نقطتين هامتين

□ نزع الفتيل من الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط

□ دفع عملية السلام .

ولذلك فاننى اقول ان هذه المهمة شاقة للغاية .

□□ سؤال : قلتم ياسيادة الرئيس انه لاول مرة منذ ٢٦ عاما اصبح السلام ممكنا ، فماذا حدث ليثبت ذلك ؟

●● الرئيس : لم اقل ذلك اليوم او امس ، وانما قلت ذلك منذ عام تقريبا عندما قابلت الدكتور كيسنجر هنا ، وعندما حققنا الاتفاقية الاولى للفصل بين القوات ..

ونظريتى هى انه لمدة ٢٦ عاما لم يكن لنا ثقة فى اسرائيل .. واسرائيل لم تكن لها ثقة فينا .. وهذا امر منطقى .. ثم جاءت اللحظة التى ظهر فيها كيسنجر على المسرح وهو يتمتع بثقتى الكاملة ، واعتقد انه من المنطقى ايضا انه يجب ان يتمتع بالثقة الكاملة من اسرائيل بعد كل ما عمله من اجل اسرائيل .. ولذلك اقول انه لاول مرة منذ ٢٦ عاما اصبح السلام ممكنا .

□□ سؤال : هل ترى اى ميل لمشكلة الحرب بين العرب واسرائيل ؟

●● الرئيس : اعتقد ان حرب اكتوبر اثبتت ان اى قوة يتمتع بها اى من الجانبين لا يمكن ان تسمح لاى طرف بفرض ارادته على الاخر .

وتساءل الرئيس هل المقصود الحرب الوقائية ؟

وردت الصحفية الامريكية التى وجهت السؤال قائلة : اقصد الحرب الاقتصادية .

●● الرئيس : عندما نناقش السلام فاننا نناقشه بكل ابعاده .. ولكن علينا اولا نزع الفتيل من الموقف المتفجر ، وبعد ذلك يمكن ان نبحث السلام .

□□ سؤال : هل تعتقد بعدمباحثاتك مع كيسنجر ان الموقف يبدو اكثر صعوبة .

●● الرئيس : هذا حقيقى .. اننى أشعر فى هذه الجولة بأن الموقف يبدو اكثر صعوبة ..

□□ سؤال : هل ذلك لانك تريد ان تتقدم الى ابعد مما حدث فى المرة السابقة .

●● الرئيس : كما قلت فان كل مانريد ان نحققه هذه المرة هو الاحتفاظ بقوة الدفع فى عملية السلام وبنزع الفتيل من الموقف المتفجر .

□□ سؤال : هل تعتقد ان الفرص احسن او اسوأ ..

●● الرئيس : لا استطيع ان احدد الا بعد عودة الدكتور كيسنجر

□□ سؤال : هل تعتقد ان موضوع تقديم تعهد كتابى بعدم العدوان مطروح للتفاوض ..

●● الرئيس : لم نبحث ذلك .. لم نصل الى هذه النقطة .. ولكن هل المقصود انهاء حالة الحرب .. اننى اذا كنت سأوافق على انهاء حالة الحرب فى الوقت الذى يوجد فيه جندى اسرائيل واحد على ارضى .. فان معنى ذلك اننى ادعوهم للبقاء .. وسوف لا اوجه مثل هذه الدعوة ابدا ..

وقد ادلى الدكتور كيسنجر ببيان عن محادثاته مع الرئيس قال فيه :

« لقد استعرضنا كل العناصر المتعلقة بتحقيق خطوة جديدة تجاه السلام فى الشرق الاوسط .. واننى سأتوجه الى سوريا ثم الى اسرائيل، وسوف ابحث سلسلة مماثلة من الموضوعات المتعلقة بالخطوة الجديدة .. وسوف اعود الى اسوان لاجراء مزيد من المباحثات مع الرئيس السادات يوم الثلاثاء او الاربعاء » .

وقال كيسنجر « لقد جئت لان الولايات المتحدة تعتقد بشدة انه من الممكن تحقيق خطوة جديدة نحو السلام فى الشرق الاوسط ، وان ذلك من مصلحة شعوب المنطقة وشعوب العالم »

واضاف : « اننا ملتزمون ببذل جهد اساسى فى هذا الاتجاه واننى اعتقد استنادا الى المباحثات التى اجريتها ان التقدم نحو السلام ممكن .

□□ سؤال : هل بحثت الفصل بين القوات على الجبهة السورية ؟

●● كيسنجر : لقد بحثنا سلسلة كبيرة من المشاكل المتعلقة بالسلام فى الشرق الاوسط ومن الطبيعى ان يتناول ذلك كل الجبهات .

□□ سؤال : هل حصلت على افكار محددة ستحملها الى اسرائيل ؟

●● كيسنجر : من الواضح انه خلال مباحثاتى مع الاسرائيليين فسوف اتناول كل الافكار والعناصر المتعلقة باحتمالات الخطوة القادمة ، ولااعتقد ان مصدر هذه الافكار او العناصر ذو اهمية كبيرة .

□□ سؤال : هل تتوقع عقد مؤتمر جنيف ؟

●● كيسنجر : لقد صرحت دائما باننا على استعداد لاستئناف مؤتمر جنيف ، وقد بحثت ذلك مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، واعربت عن استعدادنا لعقد مؤتمر جنيف فى اقرب وقت .

□□ سؤال : هل بحثتم القضية الفلسطينية ؟

●● كيسنجر : لقد بحثنا كما قلت سلسلة الموضوعات المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط ..

وكانت قد دارت طوال امس مباحثات هامة تناولت شتى جوانب الموقف ..

وقد بدات الجلسة الاولى فى الحادية عشرة صباحا وذلك عقب استقبال السيد الرئيس لضيفه فى شرفة الاستراحة المطلة على النيل ، وقد وقف الرئيس ووفد المباحثات المصرى والدكتور كيسنجر والوفد الامريكى لمدة خمس دقائق امام المصورين لالتقاط صورهم ثم صحب الرئيس الدكتور كيسنجر الى الداخل حيث بدات جلسة المباحثات الرسمية والتى شهدها من الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى والفريق اول عبد الغنى الجمسى والدكتور اشرف مروان ومن الجانب الامريكى جوزيف سيسكو وهيرمان ايلتس سفير امريكا فى القاهرة .. وكان احد الصحفيين قد سأل الرئيس السادات قبيل دخوله مبنى الاستراحة عن المباحثات فابتسم الرئيس قائلا : « ارجو ان تصبروا » .

السادات وكيسنجر فى جلسة مغلقة

وبعد فترة وجيزة من بداية الاجتماع بدات جلسة مغلقة من المباحثات اقتصرت على الرئيس السادات والدكتور كيسنجر فقط .

وانتهت هذه الجلسة فى الثانية الا الربع ثم اعقبها غداء عمل ضم وفدى المباحثات واستمرت المناقشات طوال حفل الغداء .

وقد استانف السيد الرئيس مباحثاته مع الدكتور كيسنجر فى السابعة مساء .

ومن المقرر ان يغادر الدكتور كيسنجر اسوان صباح اليوم متوجها الى دمشق للاجتماع مع الرئيس حافظ الاسد ثم يستانف سفره بعد ذلك إلى تل ابيب لمباحثات مع اسحق رابين .